مجلة الذكوات البيض المحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني

رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: الرقم: ب ع ع ٥٢٩٧
Date: التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٧

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

المستلمة منه الهيئة:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

سهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثقافي – الصابئ الغربي

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمةالانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

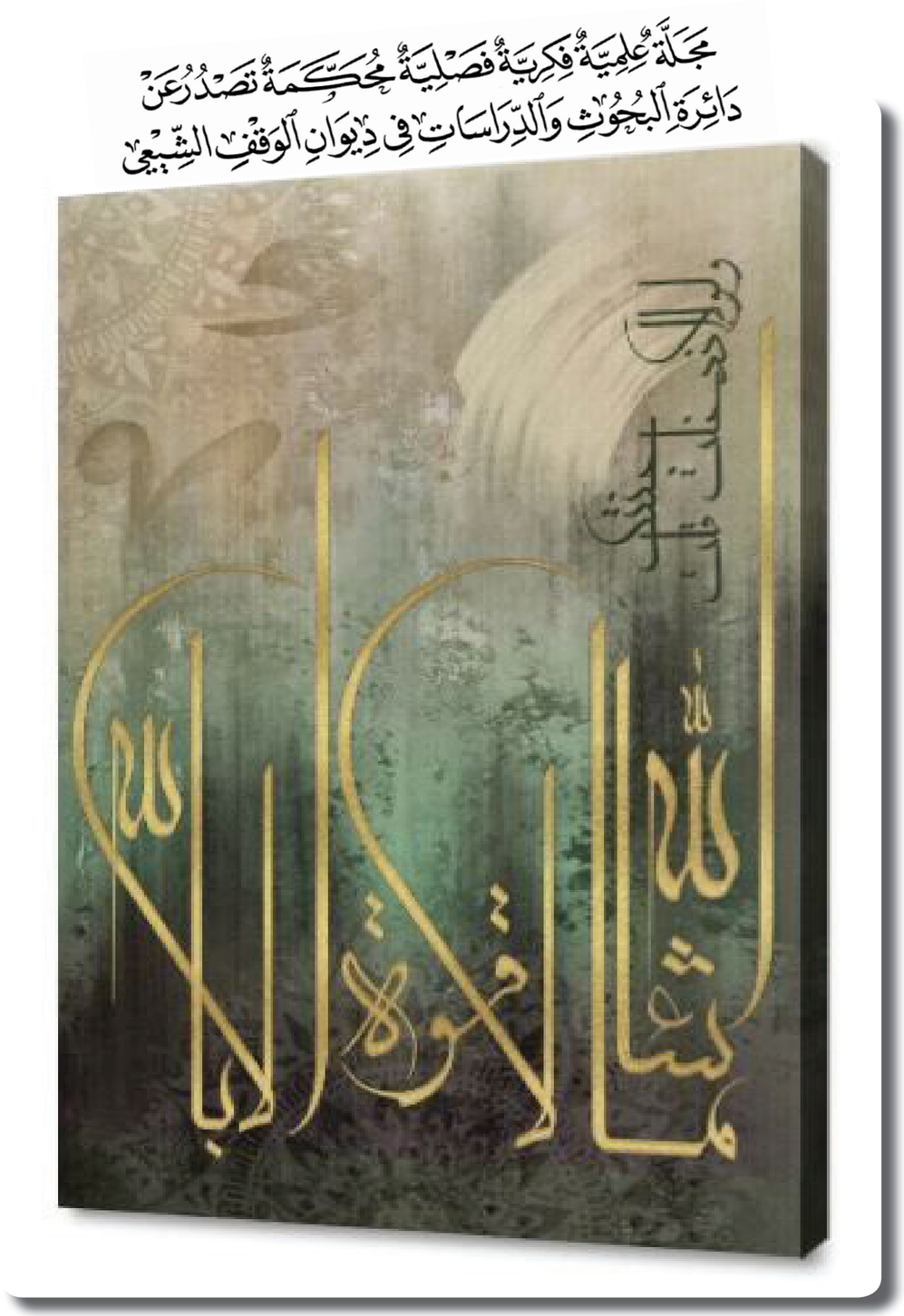

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير/ دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أَعلَامُ الكَاظميَّةُ في عيونِ شعراءِ الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا(١٨٩٠–١٩٩٣)من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيَّة ومآلته الدلالية	م. م. محمَّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنتاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢–١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨

دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات

م. م. سنان عارف جاسم محمد
جامعة سامراء/كلية الآداب

المستخلص:
تناقش هذه الدراسة دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربي: بين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات، مع التركيز على العراق. يبرز البحث أهمية الصحافة المستقلة في تعزيز الشفافية والمساءلة السياسية، حيث تلعب دورًا حيويًا في كشف الفساد وتوجيه الرأي العام. ومع ذلك، تواجه الصحافة المستقلة تحديات كبيرة تشمل الضغوط المالية، التهديدات الأمنية، والقيود القانونية المفروضة على حرية الصحافة والتعبير.
الكلمات المفتاحية: أثر الصحافة، المشهد الإعلامي، الصحافة المستقلة ،التحديات.

Abstract:
This study discusses the role of independent journalism in the transformation of the Arab media and political landscape: between promoting accountability and confronting challenges, with a focus on Iraq. The research highlights the importance of independent journalism in promoting transparency and political accountability, as it plays a vital role in exposing corruption and shaping public opinion. However, independent journalism faces significant challenges, including financial pressures, security threats, and legal restrictions imposed on press freedom and freedom of expression.
Keywords: Impact of journalism, media landscape, independent journalism, challenges.

مشكلة البحث:
تتمثل في كيفية استمرار الصحافة المستقلة في ممارسة دورها في ظل هذه التحديات، ومدى تأثيرها على صنع القرار السياسي.

أهداف البحث:
تشمل تحليل دور الصحافة المستقلة في توجيه الرأي العام، دراسة التحديات التي تواجهها، واستكشاف الآفاق المستقبلية لدعم هذا النوع من الإعلام. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام منهج دراسة الحالة لبعض المؤسسات الإعلامية المستقلة في العراق.

أظهرت النتائج أن الصحافة المستقلة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي، وتساهم في دعم الحركات الاحتجاجية مثل «انتفاضة تشرين». كما أشارت النتائج إلى أن التحديات المالية والتهديدات الأمنية تشكل عقبات كبيرة أمام استدامة الصحافة المستقلة. أخيرًا، أكدت الدراسة الحاجة إلى إصلاحات قانونية تدعم حرية الصحافة وتضمن حماية الصحفيين المستقلين.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المستقلة، الشفافية، العراق، الرأي العام، حرية الصحافة

المقدمة:
شهد العالم العربي في العقد الأخير تحولات جذرية على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية، وخاصة بعد أحداث «الربيع العربي» التي غيرت ملامح العديد من الأنظمة والحكومات. في خضم هذه التغيرات، برزت الصحافة المستقلة كأحد أهم الفاعلين الجدد في المشهد الإعلامي والسياسي، حيث أسهمت في تقديم تغطيات وتحليلات متحررة من القيود التي عادة ما تُفرض على الإعلام التقليدي المملوك من قبل الدولة أو القوى السياسية الكبرى.

في العراق، الذي عانى من عقود طويلة من القمع والحروب والصراعات الداخلية، ظهرت الصحافة المستقلة

كصوت جديد يسعى لتقديم محتوى إعلامي موضوعي ونقدي، بعيداً عن التحيزات الطائفية أو الحزبية. ومع ظهور وسائل الإعلام الرقمية وتنامي دورها، ازداد تأثير الصحافة المستقلة على الرأي العام وصناع القرار. ومع ذلك، فإن هذا المجال لا يخلو من التحديات، بما في ذلك الضغوط السياسية، والتهديدات الأمنية، والصعوبات المالية.

من هنا، يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تأثير الصحافة المستقلة في العراق وبقية العالم العربي على المشهد الإعلامي والسياسي، مع التركيز على قدرتها على تعزيز الشفافية، ومراقبة السلطة، ودورها في تشكيل الرأي العام، بالإضافة إلى تحليل التحديات التي تواجه هذا النوع من الإعلام في ظل الظروف الحالية.

أهمية الموضوع:

تكتسب دراسة دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربي: وخاصة في العراق،

أولاً : تلعب الصحافة المستقلة دوراً حيوياً في تعزيز حرية التعبير، وهي ركيزة أساسية للديمقراطية وحقوق الإنسان. في ظل الأنظمة التي غالباً ما تفرض سيطرتها على الإعلام التقليدي، تظهر الصحافة المستقلة كوسيلة أساسية لتقديم تغطية متوازنة وغير متحيزة للأحداث السياسية والاجتماعية، ما يتيح للمواطنين الوصول إلى معلومات متنوعة ومصادر موثوقة.

ثانياً، تأتي أهمية هذا الموضوع في سياق التحولات السياسية الكبيرة التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة. الصحافة المستقلة كانت إحدى القوى المحركة التي ساعدت على توثيق الحركات الاحتجاجية مثل «انتفاضة تشرين» في العراق والثورات الأخرى في المنطقة، مما ساعد في تسليط الضوء على مطالب الشعوب بالحرية والعدالة الاجتماعية. هذا الدور الفاعل يجعل من الضروري فهم كيفية تأثير هذه الصحافة على تشكيل الرأي العام ودورها في المحاسبة السياسية.

ثالثاً، يبرز البحث في هذا المجال الحاجة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الصحافة المستقلة، بما في ذلك القمع السياسي والتهديدات الأمنية والمشاكل الاقتصادية. من خلال فهم هذه التحديات، يمكن اقتراح حلول وآليات لدعم الصحفيين المستقلين وتعزيز حرية الإعلام في المستقبل، وهو أمر حيوي لتطوير مجتمعات عربية أكثر ديمقراطية وشفافية.

بالتالي، دراسة الصحافة المستقلة وتأثيرها على المشهد الإعلامي والسياسي في العالم العربي تمثل خطوة مهمة لفهم الديناميكيات الجديدة في الإعلام ودورها في تعزيز أو تقييد التحولات الديمقراطية في المنطقة. – إشكالية البحث: كيف تؤثر الصحافة المستقلة على المشهد الإعلامي والسياسي في العالم العربي؟ وهل تسهم في تعزيز الديمقراطية وحرية التعبير؟

أهداف البحث:

١ – فهم دور الصحافة المستقلة في تشكيل الرأي العام.

٢ – تحليل تأثير الصحافة المستقلة على السياسة وصنع القرار.

٣ – استكشاف التحديات التي تواجه الصحافة المستقلة في العالم العربي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة الدور الذي تلعبه الصحافة المستقلة في التأثير على المشهد الإعلامي والسياسي في العالم العربي، مع التركيز على العراق. تتجسد هذه المشكلة في كيفية قدرة الصحافة المستقلة على العمل في بيئات تتسم بالتحديات الاقتصادية، الضغوط السياسية، والقيود القانونية، وفي ظل تهديدات أمنية مباشرة وغير مباشرة للصحفيين المستقلين. ورغم هذه التحديات، تظل الصحافة المستقلة أحد الأدوات الرئيسية لمراقبة السلطات وكشف الفساد والانتهاكات.

يطرح البحث تساؤلات رئيسية حول مدى تأثير الصحافة المستقلة في تشكيل الرأي العام، وكشف الفساد، وتعزيز

المساءلة الحكومية، ومدى قدرتها على التأثير في العملية السياسية وصنع القرار في العراق ودول عربية أخرى. كما يستكشف البحث التحديات التي تواجه هذه الصحافة ويفحص الآفاق المستقبلية لاستدامتها في ظل التغيرات التكنولوجية والسياسية الراهنة.

الأسئلة الأساسية التي يطرحها البحث تشمل:

١ . ما هو دور الصحافة المستقلة على المشهد الإعلامي والسياسي في العراق والعالم العربي؟

٢ . ما هي التحديات التي تواجه الصحافة المستقلة، خاصة في ما يتعلق بالتمويل، الرقابة، والتهديدات الأمنية؟

٣ . كيف يمكن للصحافة المستقلة أن تستمر في أداء دورها في ظل هذه التحديات؟

٤ . ما هي آفاق التطور التي قد تتيح للصحافة المستقلة في العالم العربي النمو والازدهار في المستقبل؟

المنهجية:

يرتكز هذا البحث على منهجية متعددة الأدوات لتقديم دراسة شاملة حول تأثير الصحافة المستقلة على المشهد الإعلامي والسياسي في العالم العربي، مع التركيز على العراق. يهدف هذا المنهج إلى تحليل الدور الذي تلعبه الصحافة المستقلة في التأثير على السياسة وصنع القرار، مع مراعاة التحديات التي تواجهها والآفاق المستقبلية المتاحة أمامها.

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، مع التركيز على الوصف والتفسير النوعي للتأثير الذي تتركه الصحافة المستقلة على الرأي العام والسياسات الحكومية في العراق. سيتم جمع البيانات من خلال:

المصادر الثانوية: كالكتب، المقالات، والتقارير الصحفية المتعلقة بالصحافة المستقلة في العراق والعالم العربي.

تحليل محتوى التقارير الصحفية: سيعتمد البحث على تحليل نوعي للتقارير الاستقصائية المنشورة من قبل مؤسسات الإعلام المستقلة في العراق.

لن يتم إجراء تحليل كمي في هذا البحث، حيث سيركز البحث بشكل أكبر على التحليل النوعي لدور الصحافة المستقلة في تشكيل الرأي العام وتأثيرها على صنع القرار السياسي. تجمع هذه المنهجية بين أدوات وصفية، تاريخية، ودراسات حالة، لتقديم صورة متكاملة حول الصحافة المستقلة في العالم العربي والعراق بشكل خاص. ستمكن هذه الأدوات من تحليل التأثيرات السياسية والإعلامية للصحافة المستقلة، واستشراف التحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى تقديم استنتاجات حول مستقبلها وآفاق تطورها.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

أحمد عبد الحميد (٢٠١٥) «دور الصحافة المستقلة في دعم الحركات الاحتجاجية: دراسة حالة الربيع العربي»

تتناول هذه الدراسة دور الصحافة المستقلة في دعم الحركات الاحتجاجية التي اندلعت في عدد من الدول العربية خلال فترة الربيع العربي. ركز الباحث على تحليل كيفية استخدام الصحافة المستقلة ووسائل الإعلام الرقمية في توثيق المظاهرات والاحتجاجات، وتقديم تقارير غير منحازة حول مطالب المتظاهرين والانتهاكات التي تعرضوا لها. كشفت الدراسة أن الصحافة المستقلة لعبت دورًا كبيرًا في توجيه الرأي العام وتوسيع دائرة التضامن الدولي مع هذه الحركات الاحتجاجية .

أهمية الدراسة في البحث الحالي: هذه الدراسة ذات أهمية لأنها تبرز كيفية تأثير الصحافة المستقلة في توجيه الحركات الاحتجاجية، وهو ما يرتبط بدور الصحافة المستقلة في التأثير على السياسة وصنع القرار في العراق أيضًا.

الدراسة الثانية:

فاطمة الحسين (٢٠١٩): «الصحافة الاستقصائية في العراق: التحديات والفرص»

تركز هذه الدراسة على تحليل واقع الصحافة الاستقصائية في العراق، وتحديد التحديات التي تواجه الصحفيين المستقلين في كشف الفساد والانتهاكات داخل النظام السياسي العراقي. يتناول الباحث الأدوات التي يستخدمها الصحفيون في جمع المعلومات وكيفية التغلب على التهديدات الأمنية والملاحقات القضائية التي يواجهونها. كما تطرقت الدراسة إلى بعض النجاحات التي حققتها الصحافة الاستقصائية في التأثير على الرأي العام وتفعيل التحقيقات الرسمية في قضايا الفساد .

أهمية الدراسة في البحث الحالي: هذه الدراسة تقدم نظرة معمقة على التحديات التي يواجهها الصحفيون المستقلون في العراق، وهو جانب محوري ضمن الإطار النظري لبحثنا الذي يناقش تأثير الصحافة المستقلة على المشهد الإعلامي والسياسي في العراق.

الدراسة الثالثة:

سمير عبد الله (٢٠٢٠): «الإعلام الرقمي والصحافة المستقلة في العالم العربي»

تبحث هذه الدراسة في التحولات التي شهدها الإعلام العربي بعد انتشار المنصات الرقمية، مع تركيز خاص على الصحافة المستقلة. يناقش الباحث كيفية استخدام المنصات الرقمية كأداة للصحافة المستقلة في نشر المعلومات والتحقيقات التي تتجاوز الرقابة التقليدية. كما تناولت الدراسة التحديات المالية والتكنولوجية التي تواجه الصحافة المستقلة، مثل نقص التمويل والتهديدات السيبرانية، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي اعتمدتها هذه الصحافة للبقاء والاستمرار في ظل هذه التحديات .

أهمية الدراسة في البحث الحالي: تعد هذه الدراسة مرجعًا مهمًا لفهم دور التكنولوجيا الرقمية في دعم الصحافة المستقلة، وهو موضوع يتناول في بحثنا كيفية استخدام هذه الأدوات لمواجهة الرقابة والتهديدات في العراق.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

١ . تعريف الصحافة المستقلة:

تُعرَّف الصحافة المستقلة بأنها نوع من الإعلام الذي يعمل بشكل منفصل عن التأثيرات الحكومية أو الحزبية أو الاقتصادية، ويهدف إلى تقديم تقارير موضوعية ونقدية تخدم الصالح العام. يعتمد هذا النوع من الصحافة على تمويل مصادر محايدة مثل الاشتراكات والتبرعات والمنح، ما يتيح له حرية أكبر في تناول القضايا الحساسة (١).

٢ . أهمية الصحافة المستقلة في الأنظمة الديمقراطية:

في الأنظمة الديمقراطية، تُعد الصحافة المستقلة واحدة من الأدوات الأساسية في مراقبة السلطة ومحاسبتها. تقوم بدور السلطة الرابعة من خلال توجيه الضوء على قضايا الفساد، الشفافية، وحماية الحقوق العامة. تمنح الصحافة المستقلة للمواطنين مصادر معلومات غير متحيزة، ما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة والمشاركة في العملية السياسية بشكل فعال (٢).

٣ . الإعلام العربي قبل وبعد الربيع العربي:

قبل الربيع العربي، كانت معظم وسائل الإعلام العربية خاضعة لسيطرة الدولة أو القوى السياسية، مما أدى إلى تغطية أحداث وتوجهات إعلامية متحيزة. مع اندلاع الثورات في عام ٢٠١١، برزت وسائل إعلام مستقلة تعتمد بشكل أساسي على المنصات الرقمية لتقديم تغطية غير منحازة للأحداث السياسية والاجتماعية. هذا التحول كان ملحوظًا بشكل خاص في الدول التي شهدت ثورات أو اضطرابات كبيرة مثل مصر، تونس، وليبيا (٣).

٤ . الفرق بين الصحافة المستقلة والإعلام المملوك للدولة أو الشركات:

تتجلى الفروق بين الصحافة المستقلة والإعلام المملوك للدولة أو الشركات في مصادر التمويل والتأثيرات التحريرية. الإعلام المملوك للدولة أو الشركات غالبًا ما يتعرض لضغوط لاتباع أجندات سياسية أو اقتصادية محددة، مما يقلل من مصداقيته. في المقابل، تسعى الصحافة المستقلة إلى تقديم تغطية شاملة ومتنوعة للقضايا من زوايا متعددة، مما

يعزز قدرتها على تقديم وجهات نظر غير منحازة، تخدم الصالح العام وليس أجندات محددة (٤).

الفصل الثاني: تأثير الصحافة المستقلة على المشهد الإعلامي

١ . التحولات في المشهد الإعلامي العربي:

شهد المشهد الإعلامي في العالم العربي تغييرات جذرية، خاصة بعد أحداث «الربيع العربي» وما رافقها من صعود للمنصات الإعلامية المستقلة. تقليديًا، كانت وسائل الإعلام في الدول العربية تُهيمن عليها الحكومات أو الشركات الكبرى التي تعمل بتوجيهات رسمية أو حزبية. لكن الصحافة المستقلة بدأت تكسر هذا الاحتكار الإعلامي عبر تقديم تغطيات متوازنة وغير منحازة، تعتمد على التحقيقات الصحفية المستقلة والاستقصاءات (٥).

هذه التحولات أدت إلى ظهور جمهور جديد يبحث عن مصادر إعلامية تقدم رؤى متعددة وزوايا غير تقليدية لتغطية الأحداث السياسية والاجتماعية في المنطقة (٦).

٢ . دور الإعلام الرقمي في تعزيز الصحافة المستقلة:

أدى تطور التكنولوجيا الرقمية إلى توفير أدوات جديدة للصحفيين المستقلين، ما سهل عليهم نشر تقاريرهم دون الحاجة إلى تمويلات كبيرة أو امتلاك بنية تحتية إعلامية ضخمة. منصات مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات أصبحت أدوات فعالة لنشر الأخبار والتحقيقات الاستقصائية، حيث تُمكن الصحفيين من التواصل المباشر مع جمهورهم وتخطي الرقابة التقليدية التي تفرضها الأنظمة الحكومية على وسائل الإعلام التقليدية(٧).

علاوة على ذلك، أصبح الإعلام الرقمي وسيلة مهمة للصحفيين المستقلين في الدول التي تواجه تضييقات حكومية على حرية الصحافة. فقد تمكنوا من استخدام الإنترنت كمساحة حرة لنشر المعلومات التي لا يمكن تداولها عبر الوسائل التقليدية (٨).

٣ . أمثلة على مؤسسات صحفية مستقلة في العالم العربي:

من أبرز الأمثلة على الصحافة المستقلة في العالم العربي هي منصة «مدى مصر»، التي تُعتبر واحدة من المصادر الإخبارية الرائدة في تغطية الشؤون المصرية بطريقة مستقلة وغير منحازة. كذلك، منصة «درج» التي تُغطي العديد من القضايا السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، بما في ذلك العراق ولبنان وسوريا (٩).

تتميز هذه المؤسسات بتقديم تحقيقات استقصائية تكشف عن قضايا الفساد والحقوق الإنسانية، وغالبًا ما تتعرض لضغوط وتهديدات من السلطات أو القوى المؤثرة في المجتمعات التي تعمل فيها.

٤ . الصحافة المستقلة وتنوع المحتوى:

من أهم تأثيرات الصحافة المستقلة على المشهد الإعلامي هو تعزيز تنوع المحتوى الإعلامي. بينما تُركّز وسائل الإعلام التقليدية على التغطيات الرسمية والقضايا التي تخدم الأنظمة الحاكمة أو مصالح القوى الاقتصادية الكبرى، توفر الصحافة المستقلة منابر لقصص بديلة وزوايا رؤية مختلفة. تقدم تغطيات متعمقة لقضايا اجتماعية وسياسية مهملة، مثل حقوق الأقليات، حقوق المرأة، والفساد في المؤسسات العامة والخاصة (١٠).

هذا التنوع يسهم في رفع مستوى وعي الجمهور بالقضايا المحلية والدولية ويعزز قدرة الجمهور على الوصول إلى معلومات موثوقة وغير منحازة.

٥ . تأثير الصحافة المستقلة على الجمهور:

ساهمت الصحافة المستقلة في خلق جمهور واعٍ يبحث عن أخبار موثوقة ومعلومات تعتمد على الحقائق وليس على الأجندات السياسية. في العراق، مثلاً، أصبحت منصات الإعلام المستقلة قادرة على تقديم تقارير عن الاحتجاجات والمظاهرات، مثل تلك التي حدثت خلال «انتفاضة تشرين»، دون الخضوع للضغوط الحكومية، مما عزز ثقة الجمهور في هذه المصادر (١١).

هذه المصادر المستقلة تُمكن المواطنين من فهم أعمق للقضايا السياسية والاجتماعية المحيطة بهم، مما يساهم في بناء

رأي عام أكثر تفاعلاً وفعالية.

الفصل الثالث: تأثير الصحافة المستقلة على السياسة وصنع القرار

١ . الصحافة المستقلة كأداة للتأثير السياسي:

تُعتبر الصحافة المستقلة من أهم الأدوات التي تساهم في التأثير على السياسة وصنع القرار في العالم العربي. من خلال توفير تغطيات موضوعية وغير متحيزة للأحداث السياسية، تعمل الصحافة المستقلة على توجيه الرأي العام نحو القضايا الأكثر أهمية للمجتمع. تلعب الصحافة المستقلة دور «الكلب الحارس» في مراقبة أداء الحكومات وكشف الفساد والانتهاكات، مما يُحسن من مستويات الشفافية والمساءلة (١٢).

على سبيل المثال، في العراق، تمكنت الصحافة المستقلة من تسليط الضوء على قضايا الفساد المستشري في الحكومة والبرلمان، مما أدى إلى تزايد الضغط الشعبي على المسؤولين للتحقيق واتخاذ الإجراءات المناسبة (١٣).

٢ . دور الصحافة المستقلة في تغطية الانتخابات والتأثير على العملية السياسية:

تُسهم الصحافة المستقلة بشكل كبير في تغطية الانتخابات بشكل موضوعي، بعيداً عن التأثيرات الحزبية والسياسية. في العراق، على سبيل المثال، ساهمت الصحافة المستقلة في تقديم تقارير معمقة عن المرشحين، برامجهم الانتخابية، والتحديات التي تواجه العملية الانتخابية. كما سلطت الضوء على محاولات التلاعب والتزوير التي حدثت في بعض الأحيان، مما زاد من وعي الناخبين وساهم في تحسين الشفافية الانتخابية (١٤).

من خلال نشر معلومات دقيقة وموثوقة، تمكنت الصحافة المستقلة من التأثير في قرارات الناخبين وتوجيه أصواتهم بناءً على الوقائع وليس على الدعاية الحزبية أو التضليل الإعلامي (١٥).

٣ . الصحافة الاستقصائية ودورها في كشف الفساد:

واحدة من أبرز أدوار الصحافة المستقلة هي قدرتها على ممارسة الصحافة الاستقصائية. يعتمد الصحفيون المستقلون على تحقيقات معمقة لكشف الفساد المالي والإداري في الحكومات والمؤسسات العامة. في العراق، كشفت تقارير صحفية مستقلة عن قضايا فساد كبيرة، بما في ذلك مشاريع تنموية وهمية، عقود غير مشروعة، وتلاعب في ميزانيات الدولة (١٦).

هذه التحقيقات غالباً ما تؤدي إلى تحقيقات رسمية وإجراءات قانونية ضد المتورطين، مما يجعل الصحافة المستقلة عاملاً مهماً في مكافحة الفساد وتحقيق العدالة (١٧).

٤ . التحديات التي تواجه الصحافة المستقلة في التأثير على السياسة:

على الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة المستقلة في التأثير على السياسة وصنع القرار، فإنها تواجه تحديات كبيرة في العالم العربي. من أبرز هذه التحديات:

– الضغط الحكومي والقانوني: تتعرض العديد من المؤسسات الصحفية المستقلة لضغوط حكومية، بما في ذلك التضييق القانوني والاعتقالات للصحفيين المستقلين. في بعض الدول، يتم فرض قوانين صارمة تهدف إلى قمع الصحافة المستقلة أو تقييد حرية التعبير (١٨).

– التهديدات الأمنية: في بيئات مضطربة مثل العراق، يواجه الصحفيون المستقلون تهديدات جسدية واعتقالات تعسفية من قبل الجهات المسلحة أو الميليشيات، مما يعرقل قدرتهم على تقديم تغطية محايدة (١٩).

– المشاكل المالية: تعاني الصحافة المستقلة من صعوبات مالية بسبب نقص الدعم أو التمويل المستدام. العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية تعتمد على التبرعات أو المنح الدولية التي قد لا تكون كافية لتأمين الاستمرارية المالية (٢٠).

٥ . الصحافة المستقلة كمحفز للتغيير السياسي والاجتماعي:

بالرغم من التحديات، تُعد الصحافة المستقلة عاملاً مهماً في تحفيز التغيير السياسي والاجتماعي. من خلال

كشف الحقائق وإبراز القضايا التي تهم الجمهور، تدفع الصحافة المستقلة صناع القرار إلى التعامل بجدية مع القضايا المطروحة. وفي العراق، على سبيل المثال، كان لتغطية الصحافة المستقلة للاحتجاجات الشعبية، مثل انتفاضة تشرين، دور مهم في توجيه اهتمام الحكومة إلى مطالب الشعب وإجبارها على تقديم تنازلات سياسية (٢١).

تحليل نوعي: دور الصحافة المستقلة في تغطية انتفاضة تشرين في العراق

من الأمثلة البارزة التي تعكس تأثير الصحافة المستقلة في العراق هو تغطيتها لأحداث انتفاضة تشرين التي انطلقت في أكتوبر ٢٠١٩. في هذه الفترة، لعبت الصحافة المستقلة دورًا مهمًا في نقل أحداث الاحتجاجات بعيدًا عن تحريف وتوجيه وسائل الإعلام الرسمية والحزبية. ركزت هذه الصحافة على مطالب المحتجين التي تتعلق بالفساد السياسي، غياب الخدمات الأساسية، والبطالة، ما عزز من وعي المواطنين تجاه تلك القضايا وأسهم في دفع الحركات الاحتجاجية إلى الصدارة السياسية.

إحدى المؤسسات المستقلة التي برزت في تغطية الأحداث كانت منصة «مدى العراق»، التي نشرت تقارير ميدانية واستقصائية عن الانتهاكات التي تعرض لها المتظاهرون من قبل قوات الأمن والمجموعات المسلحة. كانت هذه التغطيات تمثل المصدر الوحيد للمعلومات الموثوقة في ظل حجب الحكومة للإنترنت والسيطرة على وسائل الإعلام التقليدية. تمكنت الصحافة المستقلة من كشف الفجوات بين الرواية الرسمية وما كان يحدث فعليًا في الشوارع، مما زاد من وعي الجمهور المحلي والدولي بالقضايا التي يطرحها المتظاهرون.

تشير تحليلات المراقبين إلى أن تأثير الصحافة المستقلة كان محوريًا في توحيد صفوف المحتجين وتوسيع نطاق مطالبهم. لم تكن هذه التغطيات تقتصر على سرد الوقائع فحسب، بل عززت من وعي المواطنين بآليات الفساد التي كانت تجري في الخفاء، وساهمت في توليد نقاشات واسعة حول طبيعة النظام السياسي الحاكم وإمكانية الإصلاح.

هذا الدور الذي لعبته الصحافة المستقلة يظهر كيف يمكنها أن تكون عامل تغيير فعلي في المجتمع، من خلال تقديم تقارير استقصائية غير منحازة وموثوقة، بعيدًا عن الضغوط الحكومية والسياسية. بالتالي، أصبحت الصحافة المستقلة في العراق تمثل أحد أهم أدوات دعم الشفافية والمساءلة، خاصة في فترات الأزمات السياسية والاجتماعية.

الفصل الرابع: التحديات والآفاق المستقبلية

١ . التحديات المالية والاقتصادية:

تُعد المسائل المالية من أكبر التحديات التي تواجه الصحافة المستقلة في العالم العربي، بما في ذلك العراق. تعتمد معظم المؤسسات الصحفية المستقلة على تمويل محدود يأتي من التبرعات، المنح الدولية، أو الاشتراكات، مما يجعلها عرضة لمشاكل في الاستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتعرض هذه المنصات لضغوط مالية نتيجة لرفض الجهات المعلنة الكبرى التعامل معها خوفًا من أن ترتبط بمنصات إعلامية تطرح قضايا حساسة أو معارضة للأنظمة الحاكمة(٢٢).

هذه الأزمة المالية تعني أن المؤسسات الصحفية المستقلة قد تضطر إلى تقليل جودة المحتوى أو الاعتماد على العاملين المتطوعين بدلاً من توظيف صحفيين محترفين، مما ينعكس سلباً على مستوى التغطية الصحفية (٢٣).

٢ . التهديدات الأمنية والقمع السياسي:

يواجه الصحفيون المستقلون في العالم العربي، وخاصة في العراق، تهديدات جسدية ومعنوية مستمرة. تعدّ المخاطر الأمنية واحدة من أكبر العقبات التي تعرقل العمل الصحفي المستقل، حيث يتعرض الصحفيون للتهديدات بالاعتقال أو العنف من قبل القوى السياسية أو الميليشيات المسلحة. وقد شهد العراق حالات عديدة من استهداف الصحفيين المستقلين، مما أجبر العديد منهم على مغادرة البلاد أو العمل بسرية تامة (٢٤).

إضافة إلى التهديدات المباشرة، تستخدم الحكومات في بعض الدول قوانين صارمة تتعلق بالإعلام والإنترنت للتضييق على الصحفيين المستقلين، وغالبًا ما يتم اللجوء إلى استخدام التهم الفضفاضة مثل «نشر أخبار كاذبة»

أو «المساس بالأمن الوطني» (٢٥).

٣. الرقابة والقيود على حرية التعبير:

إلى جانب التهديدات الأمنية، يواجه الصحفيون المستقلون في العالم العربي قيودًا قانونية تؤثر على قدرتهم على ممارسة الصحافة بحرية. تُفرض العديد من الحكومات قوانين تقيّد حرية التعبير وتضع الصحفيين تحت المراقبة المستمرة. وتأتي الرقابة الإعلامية بشكل مباشر من خلال حجب المواقع المستقلة أو غير مباشر من خلال التحكم في منح التراخيص لمؤسسات الإعلام (٢٦).

في العراق، غالبًا ما تكون الرقابة نابعة من تأثيرات القوى السياسية المختلفة التي تسعى للحد من أي محاولات لتوجيه الانتقادات أو كشف الفساد داخل مؤسسات الدولة (٢٧).

٤. التحديات التكنولوجية والتغيرات الرقمية:

بينما تساهم التكنولوجيا في توفير أدوات جديدة للصحفيين المستقلين، إلا أن التطورات التكنولوجية تحمل أيضًا تحديات تتعلق بالأمن الرقمي والقدرة على الوصول إلى الجماهير. يتعين على الصحفيين المستقلين التأقلم مع التطورات السريعة في منصات الإعلام الرقمي وتجنب الاختراقات الأمنية التي قد تؤدي إلى تسريب معلومات حساسة أو تهديد سلامتهم (٢٨).

إضافة إلى ذلك، تواجه الصحافة المستقلة صعوبة في المنافسة مع وسائل الإعلام التقليدية المدعومة مالياً وتقنيًا، حيث تعتمد الأخيرة على تقنيات متقدمة في التحليل والانتشار عبر منصات التواصل الاجتماعي (٢٩).

٥. الآفاق المستقبلية:

رغم التحديات الكبيرة، فإن الصحافة المستقلة في العالم العربي والعراق على وجه الخصوص تحمل آفاقًا مستقبلية واعدة. يتزايد الطلب على مصادر إعلامية موثوقة وغير منحازة، مما قد يسهم في نمو وتمويل المؤسسات الصحفية المستقلة. ومع زيادة الوعي بأهمية حرية التعبير والشفافية، قد تشهد المنطقة إصلاحات قانونية تسهم في دعم الصحافة المستقلة وحماية الصحفيين (٣٠).

التكنولوجيا أيضاً تفتح فرصاً جديدة. منصات التمويل الجماعي، مثل **Patreon**، وتكنولوجيا البلوك تشين يمكن أن تسهم في توفير مصادر تمويل مستقلة ومضمونة للصحفيين، بعيداً عن الضغوط الاقتصادية والسياسية. كما يمكن أن تقدم الابتكارات التكنولوجية في مجال الذكاء الاصطناعي أدوات جديدة لتسهيل العمل الاستقصائي وجمع المعلومات بطرق أكثر أمانًا وكفاءة(٣١).

٦. الحاجة إلى بيئة قانونية داعمة:

لضمان استدامة الصحافة المستقلة، يحتاج العالم العربي إلى إصلاحات قانونية تدعم حرية الصحافة وتحمي الصحفيين المستقلين من التهديدات والاعتداءات. ينبغي على الحكومات العربية اتخاذ خطوات جدية لحماية الصحافة من التدخلات السياسية والقضائية، وتطوير قوانين تسمح بحرية التعبير دون الخوف من العقاب (٣٢).

تقديم برامج تدريبية للصحفيين الشباب وزيادة الوعي بأهمية الصحافة المستقلة بين الجمهور قد يعزز من مستقبل هذا النوع من الإعلام ويساهم في بناء بيئة إعلامية أكثر شفافية وحيادية (٣٣).

الخاتمة:

لقد لعبت الصحافة المستقلة دورًا حيويًا في المشهد الإعلامي والسياسي في العالم العربي، وخاصة في العراق، حيث ساهمت في كشف الحقائق، تعزيز الشفافية، ومحاسبة السلطات من خلال تقديم تغطيات إعلامية دقيقة وغير منحازة. ورغم التحديات الكبيرة التي تواجهها، سواء من حيث الضغوط المالية أو التهديدات الأمنية والقمع السياسي، إلا أنها استطاعت أن تُشكل مصدراً مهماً للمعلومات المستقلة والمحقق الاستقصائي في العديد من القضايا الحساسة، مثل الفساد والانتهاكات الحقوقية.

استعرض البحث التحديات العديدة التي تواجه الصحافة المستقلة في المنطقة، بدءًا من العقبات المالية وصولاً إلى القيود القانونية والمخاطر الأمنية التي تجعل من ممارسة الصحافة المستقلة عملاً محفوفًا بالمخاطر. على الرغم من ذلك، فإن الصحافة المستقلة تبقى عاملًا أساسيًا في دعم الديمقراطية وتعزيز حقوق الإنسان والحرية الإعلامية، من خلال تقديم محتوى صحفي موضوعي وغير متحيز يسهم في تشكيل رأي عام واعٍ.

في الوقت نفسه، تُفتح آفاق جديدة أمام الصحافة المستقلة، بفضل التقدم التكنولوجي وتزايد الوعي بأهمية حرية الإعلام في المجتمعات العربية. يمكن أن تكون هذه التطورات التكنولوجية بمثابة أدوات لدعم المؤسسات الصحفية المستقلة وتوفير منصات جديدة لها، ما يساعد على تجاوز التحديات التقليدية المتعلقة بالتمويل والوصول إلى الجمهور.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن الصحافة المستقلة تشكل عنصراً حيوياً في المشهد الإعلامي والسياسي في العالم العربي، وخاصة في العراق. على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها، سواء كانت اقتصادية، سياسية، أو أمنية، فقد تمكنت الصحافة المستقلة من تقديم بديل إعلامي يسعى إلى كشف الحقائق، تعزيز الشفافية، ومساءلة السلطات. يُظهر البحث أن هذه الصحافة تساهم بشكل فعّال في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو قضايا محورية مثل الفساد وحقوق الإنسان، مما يجعلها أداة أساسية في تعزيز الديمقراطية والمشاركة السياسية.

كما سلط البحث الضوء على التحولات التي شهدتها الصحافة المستقلة مع ظهور المنصات الرقمية، حيث استفادت من هذه الأدوات الجديدة للتغلب على القيود التقليدية، والوصول إلى جمهور أوسع. ومع ذلك، تبقى مسألة الاستدامة المالية والتحديات الأمنية من أكبر العقبات التي تواجه هذا النوع من الإعلام.

النتائج:

من خلال البحث والتحليل المتعمق حول تأثير الصحافة المستقلة في العالم العربي والعراق على وجه الخصوص، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تعكس الأدوار والتحديات التي تواجهها هذه الصحافة في بيئة معقدة سياسيًا واقتصاديًا. تتلخص أبرز النتائج فيما يلي:

١. دور الصحافة المستقلة في تعزيز الشفافية والمساءلة:

أثبتت الصحافة المستقلة قدرتها على أن تكون أداة قوية في كشف الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان في العراق والعالم العربي. من خلال تقارير استقصائية ومحتوى غير متحيز، تمكنت هذه المؤسسات الإعلامية من تسليط الضوء على قضايا الفساد والإدارة السيئة، مما دفع السلطات في بعض الحالات إلى فتح تحقيقات رسمية. يعكس ذلك تأثير الصحافة المستقلة في تفعيل آليات المحاسبة ومراقبة السلطة.

٢. الصحافة المستقلة أداة لتوجيه الرأي العام:

أظهرت النتائج أن الصحافة المستقلة كانت قادرة على التأثير في الرأي العام من خلال تغطية الأحداث السياسية والاجتماعية من زوايا مختلفة وبشكل موضوعي. على سبيل المثال، كان لدورها البارز في تغطية «انتفاضة تشرين» في العراق تأثير مباشر على وعي المواطنين بمطالب الحركات الاحتجاجية، ما أدى إلى تصاعد الضغط الشعبي على السلطات.

٣. التحديات المالية الكبيرة التي تهدد استمرارية الصحافة المستقلة:

يواجه الإعلام المستقل تحديات مالية كبيرة نتيجة نقص الموارد والتمويل، حيث تعتمد معظم المؤسسات المستقلة على التبرعات أو المنح غير المستدامة، مما يجعلها عرضة للتوقف أو تقليص أنشطتها. هذا النقص في التمويل يؤثر بشكل مباشر على قدرتها في الحفاظ على مستوى احترافي من التغطية الإعلامية.

٤. التهديدات الأمنية والضغوط السياسية تقيد حرية الصحافة:

تشير النتائج إلى أن الصحفيين المستقلين في العراق والعالم العربي يواجهون مخاطر جسيمة تتعلق بالسلامة الشخصية، بما في ذلك التهديدات بالاعتقال أو العنف من قبل الميليشيات المسلحة أو الحكومات. إضافة إلى ذلك، تستخدم الحكومات قوانين فضفاضة لتقييد حرية التعبير وتضييق الخناق على المؤسسات الإعلامية المستقلة.

٥. التكنولوجيا الرقمية عامل إيجابي لكنه يحتاج إلى تطوير:

أظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية وفرت أدوات جديدة للصحافة المستقلة، مما سهل عليها الوصول إلى جمهور أوسع ونشر تقاريرها بسرعة أكبر. ومع ذلك، فإن التحديات المتعلقة بالأمن الرقمي والتهديدات السيبرانية تُعتبر عقبة أمام تطور الصحافة الرقمية المستقلة في المنطقة. تحتاج المؤسسات الصحفية المستقلة إلى تعزيز قدراتها في حماية بياناتها وحماية صحفييها من الهجمات الإلكترونية.

٦. الحاجة إلى بيئة قانونية داعمة:

أشارت النتائج إلى ضرورة وجود إصلاحات قانونية تدعم الصحافة المستقلة، حيث أن القوانين الحالية في العديد من الدول العربية تُعقد عمل الصحافة المستقلة وتضع قيودًا مشددة على حرية الصحافة والتعبير. إن تحسين هذه البيئة القانونية يمكن أن يوفر للصحافة المستقلة فرصة أكبر للاستدامة والازدهار.

تبرز هذه النتائج مدى تأثير الصحافة المستقلة في تعزيز الديمقراطية والمشاركة السياسية، على الرغم من التحديات الكبرى التي تواجهها. يبقى مستقبل الصحافة المستقلة مشروطًا بمدى قدرتها على تجاوز هذه العقبات، خاصة من خلال تحسين الدعم المالي، وتعزيز الأمن الرقمي، وخلق بيئة قانونية أكثر دعماً لحرية الصحافة.

التوصيات:

١. دعم التشريعات التي تحمي الصحافة المستقلة: ينبغي على الحكومات العربية، بما في ذلك العراق، تبني إصلاحات قانونية تحمي الصحفيين المستقلين من الملاحقات والتهديدات، وتضمن حرية التعبير.

٢. تقديم دعم مالي مستدام: يجب إنشاء صناديق تمويل مستقلة لدعم الصحافة المستقلة، سواء من خلال المنظمات الدولية أو المبادرات المحلية، لضمان استمرارها واستقلاليتها.

٣. التدريب والتطوير المهني: يجب توفير برامج تدريب مستمرة للصحفيين المستقلين لتطوير مهاراتهم في مجال الصحافة الرقمية والاستقصائية، مع التركيز على تقنيات حماية المعلومات والأمن الرقمي.

٤. زيادة الوعي المجتمعي: ينبغي على الصحافة المستقلة أن تعمل على زيادة وعي الجمهور بأهمية الإعلام المستقل، وأن تسعى إلى بناء علاقة قوية وثقة متبادلة مع جمهورها من خلال تقديم محتوى عالي الجودة وموثوق.

٥. تعزيز الحماية القانونية للصحفيين المستقلين: ينبغي على الحكومات العربية اتخاذ خطوات عملية لضمان حماية الصحفيين المستقلين وتعديل القوانين التي تعيق حرية الصحافة.

٦. تشجيع التمويل المستدام: دعم الصحافة المستقلة من خلال إنشاء صناديق تمويل وطنية ودولية تضمن استقلالية الصحفيين وتمنع التأثيرات الاقتصادية السلبية.

٧. تعزيز الوعي بأهمية الصحافة المستقلة: زيادة الوعي بين المواطنين حول أهمية الحصول على معلومات موضوعية ودقيقة بعيدًا عن الإعلام الحكومي أو الحزبي.

٨. استخدام التكنولوجيا لتعزيز الاستقلالية: دعم الصحفيين المستقلين في استخدام الأدوات الرقمية لحماية أنفسهم من التهديدات الأمنية والتوسع في نشر تقاريرهم بشكل آمن.

آفاق البحث المستقبلية:

يُوصى بإجراء المزيد من الدراسات حول دور الصحافة المستقلة في دول معينة لم تحظ باهتمام كبير في هذا السياق، مثل اليمن وليبيا. كما أن دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة على الصحافة المستقلة يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة لتطوير هذا القطاع وتعزيز دوره في المستقبل.

الهوامش:

(١) محمد عبد الرحمن، «الصحافة المستقلة في العالم العربي: تحديات وآفاق»، المجلة العربية للإعلام، العدد ١٢، ٢٠١٨، ص. ٤٥.
(٢) عبد الله ناصر، «دور الصحافة في دعم الديمقراطية»، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٥، ص. ٧٨
(٣) سامي الحسن، «الإعلام العربي في عصر الربيع العربي»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٦، ص. ١١٢.
(٤) ناصر بن جبر، «الصحافة المستقلة: تحديات التمويل وضغوط السياسة»، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٩، ص. ٥٣.
(٥) خالد مصطفى، «الإعلام العربي وتحولات ما بعد الربيع العربي»، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٧، ص. ٣٤.
(٦) أحمد رشدي، «الصحافة المستقلة في العالم العربي»، المجلة العربية للإعلام، العدد ١٥، ٢٠٢٠، ص. ٨٩
(٧) سمير عبد الحميد، «الإعلام الرقمي وتحديات الصحافة المستقلة»، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠١٨، ص. ٤٧.
(٨) ليلى زكي، «الصحافة الرقمية والحرية الإعلامية»، مركز الدراسات الإعلامية، بيروت، ٢٠١٩، ص. ٦٦
(٩) ناصر جابر، «مؤسسات الإعلام المستقلة في العالم العربي»، دار النشر العربي، تونس، ٢٠٢٠، ص. ١٠٢.
(١٠) حسين عبد الله، «الصحافة المستقلة والتنوع الإعلامي»، مجلة الإعلام الحر، العدد ٥، ٢٠١٩، ص. ٥٦.
(١١) هيثم محمد، «الصحافة المستقلة وانتفاضة تشرين في العراق»، المجلة الدولية للسياسات الإعلامية، العدد ٩، ٢٠٢١، ص. ٧٨.
(١٢) علي عبد الرحمن، «الصحافة المستقلة ودورها في الرقابة السياسية»، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٧، ص. ٥٤.
(١٣) فاطمة الحسين، «الصحافة المستقلة وكشف الفساد في العراق»، المجلة العربية للإعلام، العدد ١٩، ٢٠٢١، ص. ٨٩.
(١٤) سامي أحمد، «دور الإعلام المستقل في الانتخابات العراقية»، دار النشر العربي، بغداد، ٢٠١٩، ص. ٧٣
(١٥) حسين عبد الله، «الصحافة المستقلة والعملية الانتخابية»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١٤، ٢٠٢٠، ص. ١٠٥.
(١٦) مصطفى علي، «التحقيقات الاستقصائية في العراق»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠٢٠، ص. ٩٦
(١٧) هيثم محمد، «الفساد السياسي ودور الصحافة المستقلة»، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٩، ص. ١٢١.
(١٨) أحمد يوسف، «التحديات القانونية التي تواجه الصحافة المستقلة»، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص. ٤٤.
(١٩) ناصر جابر، «الصحافة المستقلة والتهديدات الأمنية في العراق»، المجلة الدولية للدراسات الإعلامية، العدد ٧، ٢٠٢١، ص. ٦٧
(٢٠) ليلى زكي، «التمويل والتحديات المالية للصحافة المستقلة»، مركز الدراسات الإعلامية، بيروت، ٢٠١٨، ص. ٥٩
(٢١) هيثم محمد، «الصحافة المستقلة وانتفاضة تشرين في العراق»، المجلة الدولية للسياسات الإعلامية، العدد ٩، ٢٠٢١، ص. ٧٨.
(٢٢) حسن عبد الكريم، «التحديات الاقتصادية للصحافة المستقلة»، دار النشر العربي، بيروت، ٢٠١٩، ص. ٣٣.
(٢٣) فاطمة الزهراء، «الصحافة المستقلة ومستقبلها المالي»، المجلة الدولية للإعلام المستقل، العدد ٢٢، ٢٠٢٠، ص. ٥٠.
(٢٤) ناصر جابر، «الصحفيون المستقلون في مواجهة التهديدات الأمنية»، دار الفكر العربي، بغداد، ٢٠٢٠، ص. ٧٢
(٢٥) خالد سامي، «القيود القانونية على الصحافة في العالم العربي»، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٨، ص. ٩٨.
(٢٦) سمير رشدي، «الرقابة الإعلامية في العراق: تحديات وحلول»، مجلة الإعلام الحر، العدد ٧، ٢٠١٩، ص. ٨٤.
(٢٧) عبد الله ناصر، «الصحافة المستقلة وتأثير القوى السياسية في العراق»، دار النشر العربي، بغداد، ٢٠٢١، ص. ١٢٣.
(٢٨) ليلى سعيد، «التحديات التكنولوجية والأمن الرقمي للصحفيين المستقلين»، المركز العربي للدراسات الإعلامية، القاهرة، ٢٠١٩، ص. ٤٥.
(٢٩) أحمد يوسف، «تكنولوجيا الإعلام ومستقبل الصحافة المستقلة»، دار الثقافة العربية، بيروت، ٢٠٢٠، ص. ٦١.
(٣٠) هيثم محمد، «الآفاق المستقبلية للصحافة المستقلة في العالم العربي»، المجلة العربية للإعلام، العدد ١١، ٢٠٢١، ص. ٧٨.
(٣١) سمير عبد الله، «التكنولوجيا ودورها في دعم الصحافة المستقلة»، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٢٠، ص. ٩٧.
(٣٢) خالد مصطفى، «إصلاح القوانين الداعمة للصحافة المستقلة»، دار النهضة، القاهرة، ٢٠١٨، ص. ١١٢.
(٣٣) محمد عبد الرحمن، «تدريب الصحفيين الشباب وأهمية الصحافة المستقلة»، مركز الدراسات الإعلامية، بيروت، ٢٠٢١، ص. ٨٩.

المراجع:

١. أحمد عبد الحميد، «دور الصحافة المستقلة في دعم الحركات الاحتجاجية: دراسة حالة الربيع العربي»، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٥.
٢. فاطمة الحسين، «الصحافة الاستقصائية في العراق: التحديات والفرص»، المجلة الدولية للإعلام العربي، بيروت، ٢٠١٩.
٣. سمير عبد الله، «الإعلام الرقمي والصحافة المستقلة في العالم العربي»، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٢٠.
٤. حسن عبد الكريم، «التحديات الاقتصادية للصحافة المستقلة»، دار النشر العربي، بيروت، ٢٠١٩.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon